البقل كما استدل يعني مالم يعلم ولم يستدل بشيء
فانه لم يرد ظاهر مثل الاستدلال على ان الاسناد ميز الى جذب
الليالي في قول ابي النجم ميز عنه اي عن الرأس قنزعا هو
الشعر المجتمع في نواحي الرأس جذب الليالي اي مضيها
واختلافها ابطئي او اسرعي حال من الليالي على تقدير القول
فيها او كون الامر بمعنى الخبر مجاز خبر ان اي استدل على
ان الاسناد ميز الى جذب الليالي مجاز بقوله متعلق باستدل
اي قولي ابي النجم عقيبه اي عقيب قوله ميز عنه قنزعا
افناه اي ابا النجم وشعر راسه قيل الله اي امره وارادته
للشمس اطلعي فانه يدل على انه فعل الله وانه المبتدئ
والمعيد والمنشئ والمفني فيكون الاسناد الى جذب
الليالي بتأويل انه زمان او سبب واقسامه اي المجاز
العقلي باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيتهما اربعة
لان طرفيه وهما المسند اليه والمسند اما حقيقتان
ان لغويتان نحو انبت الربيع البقل او مجازان لغويان

نحو

نحو احيى الارض شباب الزمان فان المراد باحياء الارض
تهييج القوى النامية فيها واحداث نضارتها بانواع النبات
والاحياء في الحقيقة اعطاء الحيوة وهي صفة تقتضي الحس
والحركة الارادية وكذا المراد بشباب الزمان ازدياد قواها
النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان
يكون حرارة الغريزة مشبوبة اي قوية مشتعلة او
مختلفان بان يكون احد الطرفين حقيقة والآخر مجازا
نحو انبت البقل شباب الزمان فيما المسند حقيقة والمسند اليه
مجازا واحيى الارض الربيع في عكسه ووجه الانحصار في الاربعة
على ما ذهب اليه المصنف ظاهر لانه اشتراط في المسند ان يكون
فعلا او في معناه فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل اما حقيقة
او مجاز وهو اي المجاز العقلي في القرآن كثير اي كثير
في نفسه لا بالاضافة الى مقابله حتى يكون الحقيقة
العقلية قليلة وتقديمه في القرآن على كثير لمجرد الاهتمام
واذا تليت عليهم اياته اي ايات الله تعالى زادتهم ايمانا اسند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)